منح بان كي مون وسام الجمهورية والزياني وبن عمر وسام (22) مايو لجهـــــودهما في تجنيب اليمن ويلات الصراع وإنجاز المبادرة وآليتها التنفيذية

في الاحتفال الذي أقيم بدار الرئاسة بمناسبـــــة مرور عام على توقيع المبادرة الخليجية:

رئيس الجمهورية: توقيع المبادرة كان بمثابة طـــوق نجاة جنب اليمن الدخول إلى المصير المجهول

التجربة اليمنية مثلت حالة فريدة بين الدول التي هبت عليها رياح التغيير

نحث الحكومة على مزيد من الإنجاز وتغليب المصالح الوطنية على ما عداها

نجدد تأكيدنا على الالتزام بإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في موعدها المحدد

الوطن لم يعد يحتمل مزيداً من الأزمات.. والأحزاب السياسية مدعوة إلى طي الخلافات

ماضون بعزيمة لا تلين للقضاء على الإرهاب والتفرغ للتحديات الاقتصادية والتنموية

نتطلع إلى أن تعمل الأحزاب على توفير عوامل الانسجام والتوافق بينها

صنعاء / سبأ:

أقيم بدار الرئاسة بالعاصمة صنعاء أمس احتفال بمناسبة مرور عام على توقيع المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية المزمنة بحضور الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية والأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ورئيس مجلس النواب يحيى علي الراعي ورئيس مجلس الوزراء محمد سالم باسندوة ورئيس مجلس الشورى عبدالرحمن محمد علي عثمان وأمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبداللطيف الزياني والمبعوث الأممي إلى اليمن جمال بن عمر وعدد من الوزراء والمسؤولين وأعضاء مجلسي النواب والشورى.

وفي الاحتفال ألقى الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية كلمة، أعرب فيها عن أحر التهاني والتبريكات بمناسبة مرور سنة على توقيع المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية التي شكلت البداية الحقيقية للخروج من دائرة العنف واحتمالات الحرب الأهلية الطاحنة التي كانت نذرها ومقدماتها تلوح في الأفق.

وقال: "لا شك بأننا جميعا عايشنا وتذكر تلك الفترة الحديثة التي مرت بها بلادنا عندما كانت العاصمة صنعاء مقسمة إلى ثلاث مناطق نفوذ وكانت بالفعل قد بدأت المواجهات المسلحة داخل العاصمة وفي مدينة تعز كما كان يؤشر بقوة على إمكانية اتساعها في بقية المحافظات".

وأضاف:" كان هناك الكثير من القضايا الشائكة التي كان من السهل أن تتحول إلى مواجهات مسلحة أي أن البلاد كانت مرشحة وبقوة للتحول إلى نموذج ربما أسوأ من النموذج الصومالي إضافة إلى أن الخدمات كانت قد وصلت إلى أسوأ حالاتها. فالكهرباء شبه معدومة بسبب المشتقات النفطية والإعمال التخريبية كانت قد وصلت إلى ذروتها. وبالإضافة إلى تفجير أنابيب النفط والغاز وخطوط الكهرباء، انتشرت أعمال السرقة والتقطعات وبرزت مشكلات الانفلات الأمني بأخطر صورها".

وتابع الأخ الرئيس : " ليس من المبالغة القول بأن تلك الفترة كانت من أخطر الفترات التي مرت بها بلادنا على الإطلاق في تاريخنا المعاصر.ومن هنا تأتي أهمية الوقوف والتأمل في هذه المناسبة. مناسبة التوقيع على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية التي كانت بمثابة طوق النجاة الذي جنب اليمن الدخول الى المصير المجهول".

وقال: " لقد استشعرت كل القوى الخطورة حتى تلك الأوضاع المتردية وقدمت تنازلات كبرى حتما للدم اليمني الغالي وحرصا على استقرار وامن ووحدة اليمن مما هعد الطريق للقبول بالمبادرة الخليجية والتوقيع عليها في 23 نوفمبر 2011م ومثلت التجربة اليمنية حالة فريدة بالنسبة للدول التي هبت عليها رياح التغيير".

وبين أن الحكمة اليمانية تجلت في أبهى صورها واستطاع اليمنيون السيطرة على الربع وعواصف التغيير بفضل من الله أولا ثم بجهود الأشقاء والأصدقاء وعلى رأسهم الأشقاء في دول مجلس التعاون الخليجي برعاية كريمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود الذي بذل جهودا كبيرة لتجنيب اليمن ذلك المصير المأساوي.

واستطرد قائلا: لم يقتصر دور الأشقاء على تقديم المبادرة الخليجية بل أنهم ساندوا اليمن وساعدوا على مستوى تزويده بالمشتقات النفطية خلال تلك المرحلة والمساعدات الغذائية، كما لا ننسى دور أصدقائنا من الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن والدول الأوروبية وسائر الدول الصديقة التي ساندت المبادرة الخليجية وأجمعت بشكل غير مسبوق على رعاية اليمن وتجنيبه ويلات الصراع وأصرت في حالة إجماع دولي وإقليمي نادر من خلال قراري مجلس الأمن 2014و2051 على توفير كل عوامل النجاح للمبادرة الخليجية حتى أصبحت بنودها حقيقة واقعة وملموسة".

وأعرب الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي عن الشكر والتقدير للأشقاء والأصدقاء بالسعي لتزويده بالمشتقات النفطية وكافة مؤسساته حيث ستظل تلك المواقف محل تقدير واعتزاز في الذاكرة الوطنية.

وأضاف : " وبتوقيعي المبادرة وآليتها التنفيذية دخل اليمن مرحلة جديدة تتسم بالعمل على بناء حاضر ومستقبل جديد لهذا البلد الذي عانى الكثير وظل تشكلت معالمه وتحقيق الوفاق وانجزت برنامجها وحظيت بموجبه بثقة نواب الشعب. كما سرنا نحو الانتخابات الرئاسية المبكرة لنتجاوز أي عملية تداول سلمية للسلطة في تاريخ اليمن المعاصر والذي تحملنا بموجبها مسؤولية قيادة الوطن في تلك الفترة الصعبة والاستثنائية في ظل إقبال شعبي على التصويت متفتح لنظير أعلى كل المراقبين. وللذهول نتيجة أسفرت عنها أروه من إرادة شعبية يمنية قوية للخروج نحو السلم والدخول بمدخل عملية التغيير بوسيلة حضارية ناجحة من أجل استكمال نحو تنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية والشروع في تحقيق آمال وتطلعات الشعب في التغيير والبناء والإصلاح".

وتابع الأخ الرئيس قائلا: " كنت أهم الأطراف بالنسبة لنا تتمثل من زفة قتيل الصراع ووقفة المواجهات العسكرية التي كانت قد اندلعت هنا وهناك وتغير المعادلة من مياه وكهرباء ومشتقات نفطية وفتح الطرق للمواطنين وإزالة مظاهر الحرب المتمثلة في المتاريس والخنادق التي قسمت العديد من المدن والعمل على إعادة التوازن السياسي والاقتصادي والأمني لبلدنا المواطن".

وأوضح أن حكومة الوفاق قد نجحت نجاحا بالنسبة للظرف الاستثنائي الخطرة الذي جاءت فيه ونحذها على مزيد من الإنجاز والعمل بروح الفريق الواحد وتغليب المصالح الوطنية على ما عداها من مصالح ضيقة فالظرف الحالي لا يحتمل المزيد من المماحكات والمكايدات والمواجهات الإعلامية التي تعتبر من العوامل المعيقة للتسوية السياسية والمحبطة لتنفيذ العملية الانتقالية من المبادرة الخليجية خاصة أننا لا بد أن نعمل على تهيئة الأجواء والمناخات الصحية والاستحقاق الوطني الهام المتمثل في مؤتمر الحوار الوطني الشامل الذي يعول عليه أبناء شعبنا وأشقاؤنا وأصدقاؤنا لرسم معالم المستقبل المشرق بإذن الله.

وجدد رئيس الجمهورية التأكيد على الالتزام بإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في موعدها المحدد، كما جدد الدعوة لأطراف العمل السياسي على الحوار الصادق والمخلص باعتباره السبيل الأمثل لتجاوز الصعاب وحل الخلافات القائمة.

وقال: " نشعر من السواعد معا صوب المستقبل يحدونا الأمل والإرادة الصلبة لاستكمال مسيرة البناء والإعمار على كل المستويات. وان نهج الوفاق الذي ارتضيناه خيارا لا بديل عنه سيظل ملزما للنهج الديمقراطي ليقود الوطن صوب آفاق التقدم والازدهار والنماء بعزيمة كل أبنائها الشرفاء عزيمة المحبين لأوطانهم المؤمنين بقضاياهم المتطلعين للمستقبل الواعد والوضاء. ثقة هو رهاننا. رهاننا على كل رجالات وأبناء هذا البلد الشرفاء والمخلصين لان الوطن لم يعد يحتمل مزيدا من الأزمات وهو ما يجعلنا نمدد الأخاء السياسية وبالذات الموقعة على المبادرة الخليجية على طي الخلافات والارتقاء بعلاقتها إلى المستوى الذي يليق باللقمة التي منحها لهذا الشعب اليمني.

وأضاف: " نتطلع إلى أن تعمل الأحزاب خلال المرحلة القادمة على توفير كل عوامل الانسجام والتوافق والتناغم فيما بينها ليتعكس ذلك ايجابيا على أداء الحكومة وأعمال مؤتمر الحوار الوطني خاصة إذا أدركنا حجم التحديات الجسيمة والتراكمات حيث أصبحت بنودها حقيقة واقعة وملموسة".

وأعرب الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي عن الشكر والتقدير للأشقاء والأصدقاء بالسعي لتزويد وإسناد الشعب اليمني وكافة مؤسساته حيث ستظل تلك المواقف محل تقدير واعتزاز في الذاكرة الوطنية.

وأضاف : " وبتوقيعي المبادرة وآليتها التنفيذية دخل اليمن مرحلة جديدة تتسم بالعمل على بناء حاضر ومستقبل جديد لهذا البلد الذي عانى الكثير وظل تشكلت معالمه وتحقيق الوفاق وانجزت برنامجها وحظيت بموجبه بثقة نواب الشعب. كما سرنا نحو الانتخابات الرئاسية المبكرة لنتجاوز أي عملية تداول سلمية للسلطة في تاريخ اليمن المعاصر والذي تحملنا بموجبها مسؤولية قيادة الوطن في تلك الفترة الصعبة والاستثنائية في ظل إقبال شعبي على التصويت متفتح لنظير أعلى كل المراقبين. وللذهول نتيجة أسفرت عنها أروه من إرادة شعبية يمنية قوية للخروج نحو السلم والدخول بمدخل عملية التغيير بوسيلة حضارية ناجحة من أجل استكمال نحو تنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية والشروع في تحقيق آمال وتطلعات الشعب في التغيير والبناء والإصلاح".

وقال:" كان الأخ الأول بالنسبة لنا تتمثل من زفة قتيل الصراع ووقفة المواجهات العسكرية التي كانت قد اندلعت هنا وهناك وتغير المعادلة من مياه وكهرباء ومشتقات نفطية وفتح الطرق للمواطنين وإزالة مظاهر الحرب المتمثلة في المتاريس والخنادق التي قسمت العديد من المدن والعمل على إعادة التوازن السياسي والاقتصادي والأمني لبلدنا المواطن".

وأوضح أن حكومة الوفاق قد نجحت نجاحا بالنسبة للظرف الاستثنائي الخطرة الذي جاءت فيه ونحذها على مزيد من الإنجاز وأصدقاء اليمن على الالتزام بإجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية في موعدها المحدد، كما جدد الدعوة لأطراف العمل السياسي على الحوار الصادق والمخلص باعتباره السبيل الأمثل لتجاوز الصعاب وحل الخلافات القائمة.

وقال:" نشعر من السواعد معا صوب المستقبل يحدونا الأمل والإرادة الصلبة لاستكمال مسيرة البناء والإعمار على كل المستويات. وان نهج الوفاق الذي ارتضيناه خيارا لا بديل عنه سيظل ملزما للنهج الديمقراطي ليقود الوطن صوب آفاق التقدم والازدهار والنماء بعزيمة كل أبنائها الشرفاء عزيمة المحبين لأوطانهم المؤمنين بقضاياهم المتطلعين للمستقبل الواعد والوضاء. ثقة هو رهاننا. رهاننا على كل رجالات وأبناء هذا البلد الشرفاء والمخلصين لان الوطن لم يعد يحتمل مزيدا من الأزمات وهو ما يجعلنا نمدد الأخاء السياسية وبالذات الموقعة على المبادرة الخليجية على طي الخلافات والارتقاء بعلاقتها إلى المستوى الذي يليق باللقمة التي منحها لهذا الشعب اليمني.

وأضاف: " نتطلع إلى أن تعمل الأحزاب خلال المرحلة القادمة على توفير كل عوامل الانسجام والتوافق والتناغم فيما بينها ليتعكس ذلك ايجابيا على أداء الحكومة وأعمال مؤتمر الحوار الوطني خاصة إذا أدركنا حجم التحديات الجسيمة والتراكمات حيث أصبحت بنودها حقيقة واقعة وملموسة".

أزمته الطاحنة التي مرت بها البلاد أسوا استغلال وسعت إلى التوسع والسيطرة ونشر الدمار وثقافة العنف وتحديد الأمن والاستقرار وإقلاق السكينة العامة وما ترتب على ذلك من أضرار بالغة على حياة مواطنينا واستقرارهم وأمنهم المعيشي وعلى الاقتصاد الوطني".

وأردف الأخ الرئيس قائلا: " لكننا ماضون بعزيمة لا تلين للقضاء على هذه الآفة واستئصال شأفتها وقد حقق أبطال قواتنا المسلحة والأمن بمشاركة الشرفاء من أبناء الوطن انتصارات هامة على مختلف الجبهات ونحن عازمون على تطهير البلاد بالكامل من هذه الظاهرة التي استفحلت والتنموية كونها المشكلة الأساسية التي تولد عنها معظم ما نعانيه من مشاكل ومعوقات".

وقال:" على الرغم من أن أكثر الأولويات الحاحا وتنفيذ المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية فإن عجلة الإصلاحات في الجهاز المدني قد بدأت وقد شرعت الحكومة في تجفيف بؤر الفساد ومتابعته، كما أننا وبهدف تهيئة الأجواء لإنجاح مؤتمر الحوار الوطني الشامل قد بدأنا في توحيد قيادات القوات المسلحة وسوف نبدأ قريباً في إعادة هيكلة الجيش والأمن على أسس وطنية وبما يكفل إنهاء الانقسام ويجعل هذه المؤسسة الوطنية لا تنتمي حزبا أو قبيلة أو أفرادا وسيكون لؤلؤها لله والوطن والشعب.

وأضاف: الأخ الرئيس الجمهورية : " لقد تحملنا مسؤولية قيادة الوطن في ظرف استثنائي ومرحلة صعبة وفي ظل اقتصاد منهار بكل ما تعنيه الكلمة وقد كان التحدي الاقتصادي وما يزال من أكبر التحديات التي واجهتنا ولذلك فقد حرصنا على جلب الدعم والمساندة من الأشقاء والأصدقاء، وقد تكللت هذه الجهود بالنجاح الكبير الذي فاق توقعاتنا لمؤتمري المانحين وأصدقاء اليمن على الالتزام بالمساعدة في تولي القيادة أثناء المرحلة الانتقالية ، وأهنئك على التأييد القوي الذي تلقيته في انتخابات شباط فبراير .وأثني على جهود مجلس التعاون لدول الخليج العربي وعلى الأمين العام الدكتور الزياني ، وكذا مبادرة المجلس التي بدأت في وقت سابق من العام الماضي".

وثمن الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة الدور البناء الذي لعبه أعضاء مجلس الأمن في الأمم المتحدة خاصة الدول الخمس دائمة العضوية والتي تحدثت بصوت واحد في معالجة هذه الأزمة وكذلك جهود الأوساط الدبلوماسية في صنعاء.

وقال " أنا مسرور للدعم المالي والسياسي الذي قدمه أعضاء مجموعة أصدقاء اليمن لهذا البلد وقد حضرت اجتماعهم المهم الذي أنعقد في سبتمبر بنيويورك ،وأود الإعراب عن تقديري لمستشاري الخاص السيد جمال بن عمر والى فريقه الذين لعبوا دورا مهما في مساعدتكم على التوصل إلى اتفاقية نقل السلطة والذين يساعدونك الآن في تنفيذها".

وأضاف بان كي مون" إن اتفاقية توفمبر لنقل السلطة ساعدت في التغلب على وضع الجمود السياسي في البلاد وتخفيف وتفكيك المواجهات العسكرية في صنعاء وأجزاء أخرى في البلاد ولكن كما أتضح أيضا وبعد سنة من ذلك لم يكن التوقيع على الاتفاقية بحد ذاته نهاية للأزمة، هذه الاتفاقية مهمة لأنها توفر خارطة طريق واضحة للتحول الأعمق الذي بدأت البلاد تخوضه فكلما وجه مجتمع ما انقساما ووقف على شفير النزاع المدني تزداد الضرورة للعودة إلى الحكمة والاحترام المتبادل والتفاعل السلمي و هذه هي المبادئ التي تسلحتم بها والتي تواصلون إظهارها".

وتابع الأمين العام " إن الحريات المبينة في الأعلان العالمي لحقوق الإنسان لها أهمية مباشرة هنا أيضا ، وكما يُنص البيان بأنه يجب أن تكون أرادة الشعب هي أساس سلطة الحكومة وحيثما انفصلت الصلة بين الحكومة والمحكومين فإنه يجب ومن الضروري تجديد التوافق الدستوري الذي بنيت عليه الدولة وأنتم الآن تبذؤون حوارا وطنيا في غاية الأهمية ويجب أن تكون هذه العملية مفتوحة للجميع بما في ذلك أولئك الذين طالبوا وتحركوا لصالح التغيير في الشوارع ولممثلي كل مناطق البلاد بما في ذلك من يواجه مصاعب في تراها وعناها وهو ما يجب أن تقود العملية أيضا إلى نتائج ذات مغزى يمكنها أن تستعيد الثقة في الدولة وأن تضمن أن مؤسساتها تعمل على أساس سيادة القانون ".

وأردف بان كي مون " أي انتقال نحو الديمقراطية يتطلب تفاعلا مفتوحا مع الماضي و أتفاقية توفمبر تبين وبشكل صائب الحاجة إلى العدالة الانتقالية وإلى المصالحة الوطنية وأؤكد لكم أن المرحلة الانتقالية لا يمكن أن تجري فقط عن بد نصف المجتمع أذ يجب أن تلعب النساء دورا بارزا وذا مغزى في أي عملية للتغير والتحول وما بعد ذلك أيضا ومن بشكل خطير من النزاع الواسع.

ولفت قائلا" لقد كانت حركات الشباب في الساحات تطالب بالتغير السلمي وكانت الشوارع في صنعاء والمدن الرئيسية الكبرى مسرحا للواجهات العسكرية وما زلت في هذه المنطقة وأعلم وعلى وقائع أرجاء البلاد كان النزاع والاضطراب في تصاعد وكانت الحرب الأهلية تلوح في الأفق مع ما في ذلك من تبعات لأرجاء المنطقة وأسرها، أما اليوم فقد عاد الهدوء إلى معظم أرجاء البلاد وأصبح بإمكان المواطنين العاديين أن يعاودوا أعمالهم".

وأردف قائلا" فخامة الرئيس هادي إن هذا التحول بكل بفضل الحكمة والشجاعة التي أظهرتها في تولي القيادة أثناء المرحلة الانتقالية ، وأصدقاء اليمن في الرياض ونيويورك في جلب تعهدات مالية ما يقارب ثمانية مليارات دولار، الأمر الذي سيساعد في تحقيق الاستقرار الاقتصادي وإنعاش التنمية وتوفير فرص العمل وتحسين أسعار صرف العملة اليمنية بالرغم من كل التحديات الأمنية والسياسية والاقتصادية".

وأكد رئيس الجمهورية الممضي في طريق الوفاء والالتزام تجاه الوطن والشعب لإخراجه إلى بر الأمان وذلك باستكمال تنفيذ المرحلة الثانية من المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية التي قطعنا فيها مرحلة جيدة رغم العوائق والصعوبات التي اعترضت طريق تنفيذها.

وأعلن الأخ الرئيس عبدربه منصور هادي في ختام كلمته باسم الشعب اليمني منح وسام الجمهورية للأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ، ووسام 22 مايو للوحدة اليمنية للأمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبداللطيف الزياني لدوره في مستشار الأمين العام للأمم المتحدة المبعوث الأممي لليمن جمال بن عمر لما قدماه لنا وللمنطقة من جهود جبارة طوال العام الماضي لتجنيب اليمن ويلات الصراع وإنجاز المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، وإصدار قراري مجلس الأمن 2014و2051 اللذين أكدا بما لا يدع مجالا للشك على وحدة واليمن واستقرار اليمن وتوفير كل الضمانات لإنجاحها من خلال استمرار متابعتهم الحثيثة للخطوات التنفيذية في مرحلتها الأولى وهو ما يجعلنا نحثهم أيضا على الاستمرار في ذات الجهود الحثيثة لإنجاح المرحلة الثانية من المبادرة.

وأكد أن هذا التكريم الرمزي من الشعب اليمني والقيادة والحكومة في الجمهورية اليمنية، تعبير عن التقدير لكل الأشقاء والأصدقاء الذين لم يبخلوا بأي جهد لتوفير كل عوامل الأمن والاستقرار لليمن والوصول به إلى بر الأمان.

من جانبه قال الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون " يسعدني جدا أن أكون معكم اليوم بعد عام تقريبا من التوصل إلى الاتفاق التاريخي للانتقال السلمي للسلطة في اليمن ".

وأضاف: فخامة الرئيس حضرات الوفود قبل أن أتحدث عن هذه المناسبة الجليلة أود أن أشكركم بعميق الامتنان على هذا الشرف الذي أسبغتموه علي وأن أقبل هذا الوسام بتواضع مدركا أنه تحية وإكرام للأمم المتحدة وأشكرك فخامة الرئيس على ذلك من عميق قلبي وأنا أثق في قيادتك المستمرة لسفر طريق صعب جدا يقع أمامنا و لك أن تثق في وأمم المتحدة وفي مبعوثي الخاص السيد جمال بن عمر وفريقه، وفي فريقنا المقيم في الأمم المتحدة، و السيد جمال بن عمر معكم جنبا إلى جنب.

وتابع الأمين العام للأمم المتحدة قائلا" إن اليمن مجتمع متعدد متنوع يتمتع بتاريخ وثقافة مدهشة في ثراها وغناها وهو بلد نشط يستحق فيه الشعب الازدهار والاستقرار والأمن، وقبل عام واحد فقط اقترب اليمن بشكل خطير من النزاع الواسع.

وأضاف: " هذا كان بفضل الحكمة والشجاعة التي أظهرتها في تولي القيادة أثناء المرحلة الانتقالية ، وأود أن أشكر الأطراف السياسية من الرجال والنساء وستواصل الأمم المتحدة دعمها لكم للتغلب على كل هذه التحديات وبدء مرحلة سلمية جديدة لكل أبناء اليمن".

ونوه الأمين العام بأهمية العمل كفريق واحد وقال " دعونا نعمل سويا وجميعا رجالا ونساء، شبابا وشيوخا لأنه يمكننا أن نحيا في مجتمع مزدهر يتمتع بحقوق الإنسان وكرامة الإنسان".

فيما عبر أمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبداللطيف الزياني في كلمته عن اعتزازه بالتكريم .. وقال " إن هذا التكريم يعد تكريما لكافة أبناء دول مجلس التعاون الخليجي وجهد اخوانكم وزراء الخارجية وتوجيهات قادة دول المجلس ودرصهم على استقرار وأمن ووحدة وازدهار اليمن".

ونقل الزياني تحيات وزراء خارجية دول المجلس وتقدير قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لليمن قيادة وحكومة وشعبا وتمنياتهم بمزيد من الأمن والاستقرار ودوام التقدم والتطور والازدهار ويحدوهم الأمل بأن اليمن السعيد سيظل سعيدا بعون الله وقوته وبجهود أبنائه الأوفياء وحكمة شعبه المعهودة.

وأكد استمرار مجلس التعاون في دعم ومساندة مسيرة اليمن وشعبه نحو الاستقرار والسلام والتنمية .

وقال " نحتفل اليوم بمرور عام على توقيع المبادرة الخليجية التي جنبت اليمن خطر الانزلاق إلى حرب أهلية مدمرة ومنع تدهور الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية في اليمن بل وحققت حلا سياسيا أدى ولله الحمد إلى انتقال السلطة بشكل سلمي وحضاري ووضعت اليمن على طريق المستقبل المأمول بإذن الله".

وأضاف " لقد مر عام على توقيع المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية وكان عاما حافلا بالإنجازات والخطوات البناءة داخليا وخارجيا فعلى الصعيد الداخلي تم إجراء الانتخابات الرئاسية وتشكيل حكومة الوفاق الوطني وتشكيل لجنة الشئون الأمنية والعسكرية وإزالة كافة مظاهر التوتر والحواجز الأمنية وهي خطوات مهمة أعادت الأمل إلى أبناء الشعب اليمني وجددت ثقة العالم في قدرة اليمن وشعبه على النهوض من جديد وتجاوز آثار الأزمة".

وتابع " وعلى الصعيد الخارجي تم عقد عدة اجتماعات لأصدقاء اليمن في الرياض ولندن ونيويورك وعقد مؤتمر المانحين في الرياض حيث تم فيها تأكيد الدعم السياسي لليمن وحشد موارد مالية بلغت نحو ثمانية مليارات دولار تحملت دول المجلس النصيب الأكبر منها وأنجزت الحكومة اليمنية البرنامج المرحلي للاستقرار والتنمية للفترة الانتقالية 2012م إلى 2014م".

وأشار أمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية إلى أنه تم الاتفاق على تمويل هذا البرنامج عن طريق التعهدات المالية التي قدمت في مؤتمر المانحين.. منوها بأنه يجري العمل حاليا على تخصيص تلك التعهدات للمشاريع المناسبة القابلة للتنفيذ خلال هذه الفترة، بالإضافة إلى المباحثات التي عقدت بين دول مجلس التعاون والجمهورية اليمنية أسفرت عن الاتفاق على استئناف العمل في تنفيذ المشاريع التي توقف تنفيذها بسبب الأزمة وبدء تنفيذ مشاريع تنموية أخرى سبق الاتفاق عليها خلال العام الحالي تبلغ قيمتها أكثر من سبعمائة وخمسين مليون دولار تم تمويلها من التعهدات المالية التي تم تقديمها قبل نشوب الأزمة .

وأكد أن مجلس التعاون الخليجي يتطلع إلى بدء مؤتمر الحوار الوطني المرتقب أمليين أن يكون منطلقا لبحث وتدارس مختلف القضايا والملفات والمشاكل السياسية والأمنية والاجتماعية بكل شفافية وموضوعية وصولا إلى رؤية سياسية واحدة يشارك في وضعها كل اليمنيين لتحقيق تطلعات الشعب اليمني في بناء دولة مدنية حديثة متسق ودون تكرار الأحداث المؤلمة التي عاشتها اليمن.

واعرب عن شكر ومساندة مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتقديرهم لكافة القوى السياسية اليمنية التي ساندت وساطة دول مجلس التعاون عبر دعم المبادرة الخليجية وأبدت حسا وطنيا عاليا ووعيا كبيرا لوضع حد لتلك الأزمة التي تشعر الآن وبكل فخر أن الشعب اليمني قد تجاوزها بكل ثقة وعزيمة وإرادة قوية ساعيا إلى مستقبل أفضل وحياة حرة كريمة.

كما أشاد الدكتور الزياني بجهود الأمم المتحدة ممثلة بالأمين العام بان كي مون والدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي وممثل الأمين العام للأمم المتحدة وسبوعثه الخاص لليمن جمال بن عمر وسفراء دول مجلس التعاون وسفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن والاتحاد الأوروبي في صنعاء، مشددا الجهود المخلصة التي بذلوها جميعا لإنجاح التسوية السياسية وفقا لما نصت عليه المبادرة الخليجية.

إلى ذلك أشّق مستشار الأمين العام للأمم المتحدة جمال بن عمر كلمة في المناسبة أكد فيها أن من يستحق هذا التكريم هم القادة السياسيون اليمنيون الذين تحملوا مسؤوليتهم بشجاعة وعلى رأسهم الرئيس عبدربه منصور هادي فهم من تحملوا مسؤوليتهم بشجاعة لإنقاذ اليمن من مخاطر الحرب الأهلية.. وقال:" إن احتفال اليوم يتعلق مع الشركاء الدوليين لكسر الجمود وإيجاد مخرج وتوصلنا في الأخير إلى التوقيع على الاتفاقية في الرياض خلال احتفال ترأسه خادم الحرمين الشريفين وأنا مع من تضمنته الاتفاقية مع دعوتها إلى عملية انتقال سياسي شامل بدلا من مجرد استبدال رئيس بآخر".

وتابع ابن عمر: «وقد حرصنا على أن تنص الاتفاقية على جملة قضايا من أهمها:

أولا: اتباع نهج للإصلاحات الجذرية في ممارسة الحكم مع جبر أخطاء الماضي.

ثانيا: الاعتراف بدور الشباب واعتماد سبل واضحة تضمن مشاركته في العملية الانتقالية وتحقيق تطلعاته المشروعة.

ثالثا: إعطاء فرصة للشعب اليمني من اجل استعادة سيادته والتحكم في مصير عبر إقامة نظام دستوري جديد.

وأخيرا وليس آخرا: ضمان التمثيل الكامل للمرأة في هذه العملية برمتها وتطبيق المرحلة الأولى من اتفاق نقل السلطة تم في فبراير الماضي انتخاب فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي في انتخابات رئاسية كانت بمثابة استفتاء شعبي على المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية».

واستدرك:" لقد طوينا اليوم صفحة اقتتال بين الجماعات المسلحة المتنافسة على بسط سيطرتها على المدن وعلى الرغم من التحديات الإنسانية والأمنية التي لا تزال ماثلة إلا أن أجواء الحياة الطبيعية بدأت تسترجع في عدد من المناطق وقد اظهر فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي حنكة ورؤية قيادية قوية عندما انتقاه وأتخذ خطوات شجاعة لمعالجة المسائل الحساسة المتمثلة في توحيد واعادة هيكلة القوات المسلحة وذلك على الرغم من محاولات كبيرة لعرقلة هذا الجهود وهو هذا السبق جاء قرار مجلس الأمن رقم 2051 ومع أن هناك شوطا لا يزال علينا أن نقطعه قبل أن يكتمل توحيد إعادة هيكلة الجيش إلا أن هذه العملية بدأت وسوف تستمر كما أننا نعاني من كل أعضاء حكومة الوحدة الوطنية بقيادة الوفاق محمد سالم باسندوة أن يواصلوا بذل جهودهم البناءة وأن يوجهوا إلى تحقيق المصالح الرئيسية في المرحلة الانتقالية».

وقال مستشار الأمين العام للأمم المتحدة: «يسعدني أن أشير إلى أن التحضيرات لمؤتمر الحوار الوطني قاربت من الانتهاء وقد أمضيت وفريقي أيام عديدة وساعات طويلة ونحن نعمل من قبل اللجنة وكان مصدر أمل عميقا لنا أن الشباب والمجتمع المدني والنساء وجميع الفعاليات السياسية الأخرى الممثلة باللجنة الفنية يشاركون جميعا يوم بناءة أنها بحق بداية اليمن الجديد وان الحوار الوطني باعتباره ملك لليمنيين ويتم تحت قيادة يمنية هو مفتاح تأمين مستقبل اليمن الديمقراطي وتحديد هوية البلاد مستقبلا لكن نجاحه يستدعي اتخاذ خطوات شجاعة لطمأنة كل أبناء اليمن بأن هناك متسعا لتحقيق تطلعات وآمال الجميع وكما أبلغت من الأمس مؤخرا فان العملية الانتقالية في تلك فهشة والمخاطر المحدقة بها كبيرة ضمن لاتزال محددة من طرف أولئك الذين لم يستوعبوا بعد أن التغيير يجب أن يحدث ويجب الآن. إن اليمن يشكل المثال الحي حيث يتكلم مجلس الأمن والمجتمع الدولي بصوت واحد لإعلان دعمهما لتجربة فريدة من التغيير السلمي يتعلق الأمر بعملية انتقالية قائمة على خارطة طريق واضحة عملية تتمتع بتأييد ودعم كبيرين من جانب الشعب اليمني عملية توفر فرصة لمشاركة الجميع مشاركة ذات مغزى كما تعطي الأمل في يمن من ومستقر ومزدهر .. شكرا والسلام عليكم».

وقد تخلل الاحتفالية التي حضرها عدد من أعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين لدى اليمن، استعراض فيلم وثائقي تحت عنوان اليمن الدخلة من الهاوية تناول عاما كاملا من الأزمة منذ هفلتها الأولى والمواجهات المسلحة والاحتجاجات الشبابية وصولا إلى توقيع المبادرة الخليجية وما تلاها من تنفيذ أول انتخابات رئاسية مبكرة وتشكيل حكومة الوفاق الوطني وعودة الحياة الطبيعية تدريجيا إلى سابق عهدها.

وقد أقام الأخ عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية مأدبة غداء على شرف أمين عام الأمم المتحدة بان كي مون وأمين عام مجلس التعاون لدول الخليج العربية الدكتور عبداللطيف الزياني حضرها رئيس مجلس النواب يحيى الراعي ورئيس مجلس الشورى عبدالرحمن محمد علي عثمان ومبعوث أمين عام الأمم المتحدة جمال بن عمر وعدد من المسئولين وأعضاء اللجنة العسكرية وكبار القادة العسكريين.

بان كي مون:

اليمن يواجه تحديات عميقة والأمم المتحدة تعمل مع الشركاء لمساعدته في التغلب على الأزمة الإنسانية

شبح التطرف الإرهابي لم يختف وإصلاح القوات المسلحة حاجة قائمة

سنواصل دعم اليمن للتغلب على تحدياته وبدء مرحلة سلمية جديدة

الزياني:

نشكر القوى السياسية التي ساندت المبادرة وأبدت حساً وطنياً لوضع حد لتلك الأزمة

الشعب اليمني تجاوز بكل ثقة وعزيمة أزمته ساعياً إلى مستقبل أفضل

نتطلع إلى بدء الحوار للوصول إلى رؤية سياسية يشارك فيها كل اليمنيين

بن عمر:

احتفال اليوم هو تكريم للشباب الذين بدؤوا مسيرة التغيير وأوصلونا إلى هذا اليوم

الرئيس عبدربه اتخذ خطوات شجاعة لمعالجة المسائل الحساسة رغم العراقيل

الحوار الوطني مفتاح لتأمين مستقبل اليمن الديمقراطي وتحديد هوية البلاد مستقبلاً